الدراسات الأدبية في اللغة العربية

نظريات ومناهج

للأستاذ الدكتور : خليفة أحمد العتيري

عندما نتأمل المناهج المتبعة في الدراسات الأدبية في الوطن العربي، نجد أنها مرتبطة بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة بالتقسيم السياسي، وهو اتجاه فيه شطط على الأدب العربي، فالأدب العربي لم يك محشوراً في زاوية واحدة كما يرى بعض النقاد ، إنما تطور بتطور الأمة وتفاعلها مع محيطها، ولم يأتي جامداً كما يرى من لم يعرف الأدب العربي معرفة تامة ،فبعض النقاد يعتقدون أن حسهم النقدي ومعرفتهم أمران متساويان (1)

فالأدب العربي أقتطف من ثمار المتغيرات من خلال تفاعله مع المحيط الذي تمثله الأمم التي أثرت وتأثرت بهذا البحر المتلاطم، فقد، غاص في أعماقه، محبي الأدب من كافة أنحاء المعمورة بحثأ عن دوره اللامعات ، وتشرب الأدب العربي بدوره من معين الحضارات المختلفة ، وتغدي بثمار أدآب العالم وتأثر بنظرياته النقدية ، وفنونه ، ولم يك الأدب العربي منعزلاً في يوم من الأيام، "فالنقد تعبير عن موقف كلي متكامل "(2)

إن هذا التفاعل دعا بالنقاد إلى استنباط العديد من النظريات في دراسة المنهج الأدبي ، وربطه بالحياة ومن هذه النظريات :

النظرية التقليدية:

وهي النظرية التي تدرس الأدب العربي على أساس تاريخي، لا أدبي، بحيث تعكس الجوانب التاريخية على طبيعة الأدب ، حيث تقسم الأدب إلى أدب جاهلي وإسلامي، وأموي ، وعباسي ، وأندلسي، وحديث،

ويعاب على هذه النظرية، أن مقاييسها مرهونة بالمعايير التاريخية المتوارثة، والتي هي في مسيس الحاجة إلى إعادة تقنين ، حيث أنها تطرح سؤال مهم :

هل يمكن كتابة تاريخ الأمة كتابة موضوعية دقيقه بعيدة عن الأهواء المبالغات؟

بل تذهب إلى طرح سؤال :

من يكتب التاريخ؟

وكيف تكون الكتابة الصحيحة له؟

وما علاقة ذلك بأدب الأمة ؟

ومن العيوب التي وجهت إلى النظرية التقليدية كونها وضعت حدوداً فاصلة بين الآداب تأثراً بحدود العصر، وهو مخالفة لنواميس الحياة،حيث أنه لا يمكن أن تضع حداً دقيقاً بين أي عصر وآخر، فهي متشابكة ومتداخلة حتى أنك لا تعرف من أي زمان يبدأ العصر وأين ينتهي ، إن هذا التقسيم الجائر دفع بالدراسات إلى التقوقع في إطار إقليمي ضيق لا يخدم الدراسات الأدبية، حيث جاءت الأحكام متباينة ومتناقضة .

إن المقياس الزمني لهذه النظرية رمى بضلاله على جانب الإبداع الفردي، حيث سطحت القيمة الإبداعية ، وضلت محشورة في زاوية بعينها ، رغم

أفقية المقياس فإنها أهملت أبداع الكثيرين من الأدباء، الذين جرفهم التيار الزمني دون مراعاة لحجم إبداعهم ، حيث تجاوزت هذه النظرية الأصوات الفنية عند العوام ، من خلال احتفائها و تركيزها على المشاهير دون غيرهم، رغم الإمكانيات الفنية والإبداعية التي يتمتع بها بعض العوام ، فإنهم لاقوا شيا ء من عدم الاهتمام من هذه النظرية ، حيث كانت العوامل السياسية والاجتماعية سبباً في بروز العديد من المشاهير على حساب الكثير من المبدعين الذين لو أتيحت لهم الفرص ربما تميزوا أكتر من أولئك المشاهير الذين احتفت بهم هذه النظرية .

ورغم المآخذ التي رمت بضلالها على هذه النظرية التقليدية، ووصفها بالتقوقع والجمود، وبعدها عن وصف الحياة الأدبية بكل ألونها وأنماطها ، فإن هذه النظرية يشهد لها بالريادة، حيث مهدت لدراسة الأدب العربي من خلال اللغة التي تعد قانون المعرفة (3) ، و ظهور العديد من النظريات النقدية التي عجت بها ساحة الأدب العربي اليوم

نظرية الفنون الأدبية:

المتصفح لتاريخ أدأب اللغة العربية ل(جرجي زيدان)، يلمس بدايات ظهور هذه النظرية، التي تحدد مناحي تطور الحياة الأدبية بصورة مستقلة ، من خلال علاقتها الزمانية والمكانية، وهو تبيان دقيق للعناصر الفنية، " إن جماليات الصورة تكون بتركيبها على نحو يوحي بما خلفها من دلالة " (4) إن استخدام العامل الزمني والمكاني وعلاقتهما بتطور الفن الأدبي، هو ما يميز هذه النظرية ،ولعل وصفها بالدقة وعدم اعتماد الأحكام السطحية الفضفاضة خير دليل على قيمة هذه النظرية ، حيث تعمق الصورة وتجعلها

تتناول الإبداعات الفنية الفردية بغض النظر عن المعطيات المحيطة ، فهي نظرية التمحيص والتحليل، حيث تهتم بعناصر الجمال، وترصد مكمن الضعف والقوة ، " فكم من معنى حسن قد شين بمعرضة الذي أبرز فيه ، وكم من معرض حسن قد أبتذل على معنى قبيح ألبسه " (5) والمعاني مطروحة ومتيسرة لكل إنسان كما يرى أبن خلدون (6).

وتقف هذه النظرية على العلاقة التي تميز الغرض الفني بغيره من الأغراض بل بسائر الفنون والآداب ، وبمقارنة هذه النظرية مع غيرها من النظريات يلاحظ عليها عامل التجزئة حيث تقوم هذه النظرية بالتركيز على الكل من خلال الجزء ، مما جعلها في دائرة الاتهام بتجزئة النتائج الأدبي ، في الوقت الذي لابد أن تكون فيه الصلة بين أجزاء القصيدة محكمة (7) .

فالشاعر: البحتري مثلا يدرس من خلال الأغراض الشعرية في المديح والوصف والهجاء الخ.....، ومن هنا يعاب على هذه النظرية كونها تجزي إبداع الشاعر، الأمر الذي يبعد بنا عن التصور العام للشخصية الأدبية وخصائصها الشعرية ، ومما يؤخذ على هذه النظرية إهمالها للسيرة الذاتية للشاعر(8).

إن هذا الإهمال يخفي علينا الملامح الأساسية لشخصية الإبداع التي تنعكس سيرتها في النطق نفسه ، وبالتالي نجد أنفسنا أمام نص باهت بدون ألوان ، الأمر الذي تكون فيه صعوبة كبيره في قيام منهج متكامل للدراسة الأدبية، الوافية.

إن تطبيق نظرية الفنون الأبية، وفق الأغراض الشعرية، يشتت الخصائص الفنية للنص الأدبي ،ورغم هذه الملاحظات فإن لهذه النظرية عشاقها ،

وبخاصة في الأوساط الأكاديمية التي تعني بالدراسات المعمقة والدقيقة ، وهذا ما لمسته في البيئة الأكاديمية المتمثلة في الجامعات ،ومراكز البحوث ، ولعل خير شاهد على ذلك الدراسات الأدبية التي تجزي الأغراض الشعرية، ومن ذلك دراسات الدكتور / شوقي ضيف، التي نلمسها في العديد من أصدارته سوى التي بنيت على الأغراض الشعرية ، أو التي هيكلت على الجانب الزماني مثل دراسة الشعر في العصر الجاهلي، والإسلامي والأموي والأندلسي، والحديث ، إضافة إلى بعض الدراسات ذات الطابع التخصصي في النثر،التي تتناول الرسائل، والمقالات، وأدب الرحلات، والملحة، والقصة .

وهكذا فإن هذه النظرية تعتمد مع التحليل الذي يتعذر معه التركيب بينما تعتمد النظرية المدرسية على التركيب الذي يفتقد التحليل

نظرية المذاهب الفنية:

تتجلى هذه النظرية في تلمس طرق وأساليب المدارس الأدبية، عن طريق رصد خطى الشعراء وتتبع أساليبهم الفنية من خلال المعارك النقدية وتقسيم الشعراء إلى طبقات، وهي نظرية قديمه حديثه ، "ومهما كان موضوع الكلام ، فإن هذا الكلام قد قيل من قبل بصورة أو بأخرى " (9) .

تجلت هذه الظاهرة القديمة الحديثة في تقسيم الشعراء تقسيماً نوعياً، حيث قامت العديد من الدراسات على هذه النظرية الفنية، ولعل من أبرزها، كتاب حسن المرصفي الذي جاء كتابه (الوسيلة الأدبية) على أساس دراسة الشعراء وفق مذاهبهم وطرقهم الفنية، وعندما نضجت هذه النظرية في

العصر الحديث من خلال تفاعلها مع الآداب الأخرى ، اتخذت هذه النظرية شكلها التطبيقي المتمثل في العديد من الدراسات ذات العلاقة منها :

1- دراسة عن مدرسة زهير بن أبي سلمى في الأدب

2- دراسة لشوقي ضيف (الفن ومذاهبه)

حيث توالت العديد من الدراسات على هذا المنحى وهو منحي المذاهب الأدبية التي تميزت بالعديد من النتائج لعل من أبرزها :

أن هذه النظرية تدرس وتشبع الخصائص الفنية عند جماعة من الأدباء، بصورة مجملة بغض النظر عن أثر الزمان والمكان، ومن إيجابيات هذه النظرية استخدامها لعامل التدقيق والتحميص بصورة تجعلها متكاملة من الناحية الفنية، حيث، تأخذ على عاتقها استقصاء كل كبيرة وصغير في هذا الجانب ، وهي نظرية مفتوحة تتعامل مع غيرها من النظريات ولا تتقوقع بمفردها ، بل تستأنس بآراء غيرها ، وتجارب الآخرين،الأمر الذي زاد من رصيد معارفها

حيث أنها تجمع بين منهجية النقد الفنية وجمالية الأدب وتذوقه ، و بين مواهب الأديب والناقد من خلال الإدراك والتميز، واكتشاف الأبعاد والحدود، فهي نظرية أقرب إلى روح الدراسة الأدبية، حيث أنها توائم بين العلم والأدب في خطين متوازيين ، وهي نظرية تحيط بمذهب الشاعر الفني ومن ثم فهي تمحص الأصيل والمنتحل والمنقول في الشعر وتصحح وتحقق نسبتها ، وحيث أنها تمثل نظرية فنيه أساسها الانسجام والوحدة في أدق معانيها وأكمل صورها مع جمعها لكل الخصال الحميدة .

لكن للنقاد نظرة في هذه النظرية ، لعل من أبرزها أنه يعاب عليها الاهتمام بأعلام الشعراء ،والتركيز عليهم وإهمال العامة من الشعراء بما في ذلك بعض الشعراء المغمورين، الأمر الذي يجعلها في دائرة الاتهام بإقصائها للعديد من الآراء الفنية للشعراء الغير مغمورين ، والذين يشكلون زخماً كبيراً في لوحة الإبداع الفني،

ومن المآخذ على هذه النظرية ، أنها تعطي أحكاماً شائعة في حق الكتاب الشعراء ،حيث تصنف المدارس الأدبية أولاً ثم تقيس عليها الأدباء، أي أن الشعراء والكتاب يخضعون في هذه النظرية لقوالب جاهزة، ربما تؤدي بالأدب والشعر إلى المسخ ، وعليه ينبغي الحذر الشديد من ذلك .

وهكذا فإن المنهج الذي تتطلع به، ليس المنهج الجزئي الذي يحاكي الجانب الفني في الإبداع، لكنه المنهج الذي يؤدي إلى دراسة الصورة المتكاملة وهو (المنهج التكاملي) .

المنهج التكاملي :

هو منهج لا يهمل الجزء ، ويهتم بالكل ، بحيث يأخذ في اعتباره جميع المحاولات والدراسات السابقة ، وأنماط وأشكال النسيج الأدبي المتمثل في المدارس والمذاهب الأدبية على اختلاف أطيافها،وتعدد مذاهبها "فالنصوص الأدبية هي لوحة فسيفسائية من الاقتباسات ، وكل نص هو امتصاص وتحويل لنصوص أخرى " (10) .

ويمكن تحديد أصول المنهج التكاملي في الآتي :

1ـ يهتم هذا المنهج بدراسة الأديب نفسه والتعرف عليه بصوره دقيقه، ثم دراسة شعره وأسلوبه.

2- يحتفظ هذا المنهج للقصيدة الأدبية زخمها وطابعها المميز

3- ينظر إلى القصيدة الأدبية نظرة واسعة وشاملة.

4- يحقق الصورة الفنية التكاملية من خلال التدرج المنطقي لجزئيات القصة الأدبية .

5- ينظر إلى الأدب ويجعله بمفهوم واسع وشامل.

المنهج الفني:

حيث يقوم هذا المنهج على دراسة الأثر الأدبي من خلال القواعد والأصول الفنية، بحيث ينظر إلى قيمته الشعرية، وقيمته التعبيرية والشعورية من خلال الأعمال ، ولابد للناقد من أن يتمتع بالدوق الفني الرفيع والتجربة الشعورية الذاتية من خلال الإطلاع على النتاج الأدبي.

حيث يقوم المنهج الفني على القواعد الفنية الموضوعية ولابد من خبره لغوية فنية وموهبة للناقد ، كي يقوم بمهام النقد الفني في هذا المنهج بالصورة المثلى يقول ابن خلدون: "أعلم إن لكل واحد من الفنون أساليب تختص به لا تصلح للفن الأخر ولا تستعمل فيه "(11)، فالشعر يحتاج إلى تلطف ورعاية الأساليب من خلال المنهج الفني .

المنهج التاريخي:

يحاول المنهج التاريخي ملامسة القضايا والموضوعات بالحياة المعيشية و التاريخية لفترة زمنية معينة،

حيث يدرس المنهج التاريخي أو كما يسميه (فيصل) في كتابه مناهج الدراسة الأدبية في الأدب العربي بالنظرية المدرسية (12)

لأن هذا المنهج كان يدرّس في المدارس الثانوية والجامعات في أوربا والعالم العربي ، ويهدف هذه المنهج تقسيم الأدب إلى عصور سياسية كالعصر الجاهلي، والإسلامي ، والأموي، والعباسي والأندلسي، والحديث ، والمقارن ، وهذا المنهج يتعامل مع الظاهرة الأدبية من زاوية سياسية ، فكلما تقدم العصر أزدهر الأدب ، ((إن النصوص الأدبية الراقية هي عصور الأدب الراقية، وعصور تاريخ السياسة المنحطة نهي عصور الأدب المنحطة (13)

حيث يدرس هذا المنهج الأطوار التاريخية للأدب، بحيث يجمع أدب وخصائص فترة زمنية معينة، و يجد صلة بين تلك الخصائص والظروف والمعطيات المؤثرة ، إضافة إلى تحرير النص ، والتأكد من نسبة. قائله ومن المأخذ على هذا المنهج :

1- الاستقراء الناقص.

2- الأحكام الجازمة.

3- التعميم العلمي.

المنهج النفسي:

وهو المنهج الذي يفسر القيم الجمالية الكامنة في العمل الأدبي، بحيث يمكن تصور خصائصه الفنية من هذه الزاوية، وذلك من خلال التركيز على

الخصائص الشعورية باعتبارها مسالة نفسية، حيث يتكفل هذه المنهج بالإجابة عن تساؤلات من بينها :

كيف تتم عملية الإنتاج الأدبي شعورياً؟

وما هي طبيعتها النفسية ؟

فمجرد نطق الكلمة يصاحبه رمز لمعاني الأشياء ، فهي رموز لحالات نفسية في مادة الفكر.(14)

يقول أرسطو "الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس ،والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة ، والكتابة ليست واحدة عند كل الناس شأنها في ذلك شأن الكلمات المنطوقة ، ولكن المحاولات النفسية التي يعد التعبير دليلاً مباشراً عليها هي عند كل الناس شأنها في ذلك شأن الأشياء التي تعد هذه الحالات صورا لها "(15)

ما هي العناصر الفاعلة في العملية الشعورية داخليا و خارجياً؟

ما علاقة ذلك بالصور اللفظية؟

فكل أديب ما لم يملك ملكة الوقوف على خبايا اللغة ، لم يستطع إيصال الفكرة إلى ذهن المتلقي بصورة واضحة بعيدة عن الإبهام

كيف تتعامل طاقة التعبير مع هذه المعطيات؟

كلما نظمت ورتبت الجملة وصيغت العبارة سرت فيها الحياة وعبرت عن خفايا الفكر وما تصدح به الأذهان (16)

كيف يمكن استقراء التطورات النفسية للمبدع؟

ما هي صورة ارتدادات العمل الأدبي نفسيا عند المتلقي؟

كل هذه الاستفهامات يحاول المنهج النفسي الإجابة عليها من خلال تفسيره لقيم الجمال المبثوثة في نفس المبدع والتي تترجم في صورة إبداع أدبي
ومن النظريات و المناهج الأدبية الحديثة :

الألسنية :

إذا كانت دراسة الأدب من الخارج تركز على دراسة الظروف المكيفة للأثر الأدبي، فإن دراسة الأدب من الداخل تركز على وصف البنى الخاصة بالأدب، وتعني الألسنية، بوصف اللغة وتفسير مستوياتها (الصوتية، والتركيبية والدلالية)، لأن الأدب قوامه اللغة

إن دراسة الأدب من الداخل والتركيز على الآثار الأدبية ذاتها، لا على مصادرها أو مرجعها، هو الاتجاه الألسني في هذه النظرية التي تدعو إلى البحث عن الخصائص التي تجعل من الأثر الأدبي أدباً والبحث عن البنى الأسلوبية و الحكائية في الأثر الأدبي ، إلى أن جاءت لحظة البنيوية التي غيرت نظرتنا وقسمتها إلى ما قبل وما بعد

فتغير الفكر العربي في معاينته للثقافة والإنسان والشعر ونقله من فكر تطغى عليه الجزئية والسطحية و الشخصانية إلى فكر يترعرع في مناخ الرؤيا المعقدة لا كنها موضوعية وشمولية وجذرية في آن واحد (17)

وعندما تبنى طه حسين منهج (ديكارت) في النقد تأثرا بالثقافة الغربية ،يرى بعضهم أنه ربما أراد من ذلك عدم تقديس التراث لأنه يشمل تفكيرهم (18)

.الأسلوبية :

الأسلوبية هي منهج نقدي لساني تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية , لاستخلاص أهم العناصر المكونة لأدبية الأدب ، إذ تجعل منطلقها الأساس النص الأدبي ، أي أن الأسلوبية تنطلق من النص لتصب في النص أو كما يقال : قراءة النص بالنص ذاته وتنقسم الأسلوبية إلى أنواع تبعا للمدارس النقدية منها :

الأسلوبية التعبيرية

والأسلوبية الأدبية

والأسلوبية الاجتماعية النفسية

والأسلوبية البنائية

وغيرها من الأسلوبيات النظرية

ظهرت ملامح الأسلوبية من خلال التعريف المتداول للبلاغة بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته فمقتضى الحال يدل على تعدد وتنوع في الأساليب المستخدمة بين الفن والمتلقي ، بمراعاة وضع المتلقي الثقافي والاجتماعي وحالته الصحية والنفسية وغير ذلك ، مع الأخذ بعين الاعتبار المناسبة التي يقال فيها ، أي مراعاة أدق الجزئيات حتى أن العرب قالت " لكل مقام مقال" . إذا فالأسلوبية والبلاغة تنظران بأن في اللغة طرقاً متعددة للتعبير ، والقائل ، أو الكاتب يختار منها ما يراه مناسباً ومودياً للغرض الذي قيل من أجله ، فالأسلوب في العربية مقترن لصلته بالقرآن الكريم ، فهو يمثل الأسلوب الأمثل ، النموذج

. الأعلى.

ومما يكاد يتصل بالأسلوبية الحديثة في تراثنا البلاغي نظرية النظم ، التي فصل الحديث فيها الإمام عبد القاهر الجرجاني ، وذلك من خلال دراسة للنحو دراسة جديدة ، لا تقوم على الإعراب كما يفعل الآخرين ، بل نظر إليه نظرة جديدة من حيث التقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، فتراثنا فيه من الإشارات والنظرات وبعض الدراسات ، مما يشكل نواة لأسلوبية عربية ، وبذلك فالذهنية العربية متشبعة بروح التطبيق ، والنص عندهم مصدر حركة في التحليل والتأويل لا ينقطع ومعين لا ينضب ، فأهل العربية أصحاب تطبيق لا تنظير فالإطار التطبيقي في الأسلوبية العربية واسع رحب ثري خصب (19)

البنيوية:

نشأت البنيوية في فرنسا، في منتصف الستينيات ، من القرن العشرين عندما ترجم (تودوروف) أعمال الشكليين الروس إلى الفرنسية. فأصبحت أحد مصادر البنيوية ، وإن جذور البنيوية تضرب بعيدا في القدم منذ أرسطو والجاحظ والعسكري والجرجاني و قدامة ،وحول نظرية (موت المؤلف) التي تعول عليها البنيوية كثيرا فإن المنهج البنيوي يرفض النضرة التي ترى أن المؤلف هو منبع المعنى في النص ، وصاحب النفوذ فيه،

لم تظهر البنيوية في الساحة الثقافية العربية إلا في أواخر الستينيات من خلال كتب مترجمة ومؤلفات لكل من (فؤاد زكريا،وعبد السلام المسدي

،وصالح فضل) لتصبح بعد ذلك منهجية تطبق في الدراسات الأدبية (20).

التأويل:

ظهر الاهتمام بنظرية التلقي من خلال ترجمات بالألمانية فقد ترجم عز الدين إسماعيل كتاب هانس روبيرت يدوس، ثم ترجم محمد مفتاح من في التلقي، ومحمد برادة ترجم Montaigneالمغرب كتاب مونتيني كتاب التلقي الأدبي لإلرود إبش، وترجمت مقالات وكتب عن الاستقبال وعلاقته بالقاري؛ كما إن هناك أطروحات دكتوراه في المغرب اهتمت بالتلقي ومنها أطروحة محمد الولي التي اهتم فيها بتلقي الشعر الأندلسي ومحمد العمري عن تلقي المتنبي.. (21).

ونجد هذا المصطلح دخل عند العرب تحت مسميين :

التأويل

والهيرمينوطيقيا

إن التأويل الصحيح هو الذي يروم بالمقاصد الأصلية للمؤلف ، ويعد المتلقي أهم أركان العملية الإبداعية ، وقد أرتبط التأويل بنشأة اللغة ، فكان العقل البشري يدأب باستمرار إلى سبر أغوارها وفك تداعياتها الشعرية وجمالياتها الفنية ويرى الجاحظ ضرورة مراعاة جانب المتلقي أثناء العملية الإبداعية (22)

نتائج البحث :

بعد أن تحدثنا عن أهم النظريات التقليدية والحديثة في الأدب ، نلمس بجلاء ، علاقة تلك النظريات بالأدب العربي ، تأثرا وتأثيرا وذلك من خلال التفاعل بين الأدب العربي وهذه النظريات والمناهج ويمكن تحديد أهم النتائج في الأتي :

1 – عرف الأدب الحديث جملة من التطورات من خلال تفاعله مع ثقافة وحضارة العالم ، حيث شربت تربته وتغذت بنظريات ومناهج وفنون العالم ، وقد أعطى بدوره الكثير من معينه الذي لا ينضب للحضارة العالمية .

2 - يمثل أدب أي أمة مرآ ة صادقة لطبيعة الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية لتلك الأمة

3 – من أهم المآخذ على النظرية التقليدية في الأدب أنها تهتم بالتقسيمات التاريخية المجردة بعيدا عن عناصر النص ، دون الاستئناس بالنظريات الحديثة .

4 – تتفاعل مختلف النظريات والمناهج مع بعضها البعض دون النظر إلى الجانب الزماني والمكاني .

5 – يعاب على النظرية التقليدية أن مقاييسها مرهونة بالمعايير التاريخية الزمنية ، حيث أهملت الأصوات الفنية عند العوام رغم إمكانياتهم الفنية وقيمة إبداعاتهم ، حيث طفحت بالمشاهير على حساب العوام ، رغم ما يشهد لهم من إبداعات رائدة .

6 – إن ما يميز نظرية الفنون الأدبية الدقة وعدم اعتماد الأحكام السطحية الفضفاضة ، فهي نظرية التحليل والتمحيص .

7 – تعتمد نظرية الفنون الأدبية على التحليل الذي يتعذر معه التركيب ، في الوقت الذي تعتمد فيه النظرية المدرسية على التركيب الذي يفتقد التحليل .

8 – تتطلع نظرية المذاهب الأدبية بتلمس طرق وأساليب المدارس الحديثة ، عن طريق تتبع أثر الشعراء وأساليبهم الفنية من خلال المعارك النقدية ، وهي نظرية تستخدم عامل التمحيص الدقيق ،ومنفتحة عن غيرها من النظريات ، الأمر الذي يجعلها قريبة إلى روح الدراسة الأدبية ، رغم أنها تعطي أحيانا بعض الأحكام الشائعة .

9 – يأخذ المنهج التكاملي في اعتباره جميع المحاولات والدراسات السابقة وأنماط وأشكال النسيج الأدبي المتمثل في المدارس والمذاهب الأدبية على اختلاف أطيافها وتعدد مذاهبها الأدبية .

10- يقوم المنهج الفني بدراسة الخصائص الفنية التعبيرية والشعورية من خلال الأعمال ، ولا بد للناقد من أن يتمتع بالذوق الفني الرفيع .

11- يقوم المنهج التاريخي للنقد الأدبي بملامسة القضايا المتعلقة بالحياة المعيشية والتاريخية لفترة زمنية معينة .

12 – يقوم المنهج النفسي بتفسير القيم الفنية والجمالية الكامنة في العمل الأدبي ، بحيث يمكن تصور خصائصه من هذه الزاوية .

13- تتمثل الألسنية في دراسة الأدب من الداخل ، وتركز على وصف البنى الخاصة بالأدب ، حيث تصف اللغة وتفسر مستوياتها الصوتية والتركيبية والدلالية .

14 – تمثل الأسلوبية منهجا نقديا لسانيا تقوم على دراسة النص الأدبي دراسة لغوية لاستخلاص أهم العناصر المكونة للأدب.

15- يقوم المنهج البنيوي على رفض النظرة التي ترى أن المؤلف هو منبع المعنى في النص وصاحب النفوذ فيه .

16- أفرزت نظرية التأويل مقياسا جديدا للشعرية يتلخص في عمق الإحساس ونفاذ البصيرة وصدق الإدراك لجوهر الحياة ،وقوة التمثيل اللغوي التصوير

هوامش البحث :

1 – ينظر : النقد الأدبي الحديث ومدارسه ، سايلي هايمن ، ت .إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ،1981، 2/ 13

2 – ينظر : تاريخ الأدب العربي ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ،ط4 ، 1992 ، ص14

3 – ينظر : النظريات والتلقي ، كريم محمد، دار بيروت للنشر ، الطبعة الأولى ، ص122

4- ينظر : أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث ، أحمد المعداوي ، دار الأفاق ، المغرب ، ط1 ، المغرب، 1993 ص104-105

5 – شرح ديوان الحماسة ، أبو علي المرزوقي ، القاهرة 1371ه، ص112

6 – ينظر : مقدمة أبن خلدون ، طبعة القاهرة ، المطبعة البهية ،ص528

7 – النقد الأدبي الحديث ، غنيمي هلال ، دار الثقافة بيروت ط1973 ، ص395

8 – ينظر : المصدر نفسه ، ص376

9- المبدأ الحواري ، مخاييل باختين ، فخري صالح ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، 1996 ص 124

10 – علم النص، جوليا كرستيفا ، ت :فريد الذهبي ، دار توقال ، الدار البيضاء ،المغرب ، ط2 ، 1997ص 26

11 – مقدمة ابن خلدون، مصدر سابق ص 454

12 - ينظر : مناهج الدراسة الأدبية في الأدب العربي ، شكري فيصل ، دار العلم للملايين ، لبنان ط6 1986 ص17

13 – النجاح الجديد ، دروس ابن يوسف ، الدار البيضاء ، 2000ص75

14- ينظر : النقد الأدبي الحديث ،محمد غنيمي هلال ص39

15 – ينظر :المصدر نفسه ، ص40

16 – ينظر : من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ،ط1، بيروت ص275

17 – ينظر : جدلية التجلي ، كمال أبو يوسف ، دار العلم للملايين 1981 ص8

18 – توظيف المناهج الحديثة ، محمد الحراز ، منتدى المقالات الأدبية والمكتبة المتكاملة ، شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت)
19 – ينظر : منتدى جامعة الحاج خضر ، باتنة ، الجزائر ،مقال أسامة البوراید، الثلاثاء 28 ديسمبر 2010
20 – مجلة العرب الفكرية الالكترونية ،الشريف امبيلة أغسطس2006
21 – النقد الأدبي الحديث عند العرب ، شبكة المعلومات الدولية موقع microsoftword